



قمة العدد

اجتماع

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادلة الثانية والثلاثون

جدة - المملكة العربية السعودية

الجمعة: 29 شوال 1444 هـ الموافق 19 مايو / أيار 2023 م

ق/20/(05/23)32 - خ(10666)

كلمة

السيد الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادلة (32)

جدة - المملكة العربية السعودية

29 شوال 1444 هـ الموافق الجمعة 19 مايو / أيار 2023 م

سمو الأمير محمد بن سلمان ولـي عهد المملكة العربية السعودية أصحاب الجلالة والسيادة والسمو السيدات والسادة:

من أين يبدأ المرء حديثه والأخطار لم تعد محدقة بل محققة؟ يبدأ من الأمل الدافع للإنجاز والعمل، وعندما تراكم العلل يمكن للطبيب أن يعالجها فرادى شرط أن يعالج المرض الأساسي المسبب لها.

إذاً علينا أن نبحث عن العناوين الكبرى التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزماتنا كـ لا نفرق ونفرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب والتهديدات فيها مخاطر وفيها فرص ونحن اليوم أمام فرصة تبدل الوضع الدولي الذي يتبدى بعالم متعدد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والاصدقاء والشركاء، هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي وهو ما يتطلب إعادة تموصنـا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كـ نكون جزءاً فاعلاً فيه مستثمرين في الأجواء الإيجابية الناشئة عن المصالحـات التي سبقـت القمة وصولاً إليهاـ اليوم.

هي فرصة لترسيخ ثقافتنا في مواجهةـ الذوبـانـ القـادـمـ معـ الليـبرـالـيـةـ الحـديـثـةـ الـتيـ تستـيدـ الـانتـمامـاتـ الفـطـرـيةـ للـإـنـسـانـ وـتـجـرـدـهـ مـنـ أـخـلـاـقـهـ وـهـوـيـتـهـ،ـ وـلـتـعـرـيفـ هـوـيـتـنـاـ العـرـبـيـةـ بـبـعـدـهاـ الحـضـارـيـ وـهـيـ تـهـمـ زـورـاـ بـالـعـرـقـيـةـ وـالـشـوـفـيـنـيـةـ بـهـدـفـ جـعـلـهـاـ فـيـ حـالـةـ صـرـاعـ مـعـ الـمـكـوـنـاتـ الطـبـيـعـةـ الـقـومـيـةـ وـالـعـرـقـيـةـ وـالـدـيـنـيـةـ فـتـمـوـتـ وـتـمـوـتـ مـعـهـاـ مجـتمـعـاتـنـاـ بـصـرـاعـهـاـ مـعـ ذـاتـهـاـ لـاـ مـعـ غـيرـهـاـ.

العنـاوـينـ كـثـيرـةـ لـاـ تـتـسـعـ لـهـاـ كـلـمـاتـ وـلـاـ تـكـفـهـاـ قـمـمـ..ـ لـاـ تـبـدـأـ عـنـ جـرـائمـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ المنـبـودـ عـرـبـيـاـ بـحـقـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـمـقاـوـمـ وـلـاـ تـنـتـهـيـ عـنـ خـطـرـ الـفـكـرـ العـثـمـانـيـ الـتـوـسـعـيـ الـمـطـعـمـ بـنـكـهـ إـخـوانـيـةـ مـنـحـرـفـةـ،ـ وـلـاـ تـنـفـصـلـ عـنـ تـحـديـ الـتـنـمـيـةـ كـأـوـلـوـيـةـ قـصـوـيـ لـمـجـتمـعـاتـنـاـ النـامـيـةـ،ـ هـنـاـ يـأـتـيـ دـورـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ باـعـتـبـارـهـاـ الـمـنـصـةـ الـطـبـيـعـةـ لـمـنـاقـشـةـ الـقـضـاـيـاـ الـمـخـلـفـةـ وـمـعـالـجـهـاـ شـرـطـ تـطـوـيرـ مـنـظـوـمـةـ عـمـلـهـاـ عـبـرـ مـرـاجـعـةـ الـمـيثـاقـ وـالـنـظـامـ الـدـاخـلـيـ وـتـطـوـيرـ آـلـيـاهـاـ كـيـ تـتـمـاشـيـ مـعـ الـعـصـرـ،ـ فـالـعـمـلـ الـعـرـبـيـ الـمـشـرـكـ بـحـاجـةـ لـرـؤـىـ وـاسـتـراتـيـجـيـاتـ وـأـهـدـافـ مـشـتـرـكـةـ نـحـولـهـاـ لـاحـقاـًـ إـلـىـ خـطـطـ تـنـفـيـذـيـةـ،ـ بـحـاجـةـ لـسـيـاسـةـ مـوـحـدـةـ وـمـبـادـئـ ثـابـتـةـ وـآـلـيـاتـ وـضـوـابـطـ وـاضـحـةـ عـنـدـهـاـ سـنـنـتـقـلـ مـنـ رـدـ الـفـعـلـ إـلـىـ اـسـتـبـاقـ الـأـحـدـاثـ وـسـتـكـونـ الـجـامـعـةـ مـتـنـفـسـاـًـ فـيـ حـالـةـ الـحـصـارـ لـاـ شـرـيكـاـ بـهـ،ـ مـلـجاـًـ مـنـ الـعـدـوـانـ لـاـ مـنـصـةـ لـهـ.

أـمـاـ عـنـ الـقـضـاـيـاـ الـتـيـ تـشـغـلـنـاـ يـوـمـيـاـ مـنـ لـيـبـيـاـ إـلـىـ سـوـرـيـةـ مـرـوـرـاـ بـالـيـمـنـ وـالـسـوـدـانـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـقـضـاـيـاـ الـكـثـيرـةـ فـيـ مـنـاطـقـ مـخـلـفـةـ فـلـاـ يـمـكـنـنـاـ مـعـالـجـةـ الـأـمـرـاـضـ عـبـرـ مـعـالـجـةـ الـأـعـرـاضـ،ـ فـكـلـ تـلـكـ الـقـضـاـيـاـ هـيـ نـتـائـجـ لـعـنـاوـينـ أـكـبـرـ لـمـ تـعـالـجـ سـابـقـاـ،ـ أـمـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ بـعـضـهـاـ فـهـوـ بـحـاجـةـ لـمـعـالـجـةـ الـتـصـدـعـاتـ الـتـيـ نـشـأـتـ عـلـىـ السـاحـةـ الـعـرـبـيـةـ خـالـلـ

عقد مضى واستعادة الجامعة لدورها كمرمم للجروح لا كمعمق لها والأهم هو ترك القضايا الداخلية لشعوبها، فهي قادرة على تدبير شؤونها وما علينا إلا أن نمنع التدخلات الخارجية في بلدانها ونساعدها عند الطلب حسراً، أما سوريا فماضيها وحاضرها ومستقبلها هوعروبة لكتهاعروبة الانتماء لا عروبة الأحضان فالأحضان عابرة أما الانتماء فدائماً وربما ينتقل الإنسان من حصن إلى آخر لسبب ما لكنه لا يغير انتماءه، أما من يغيره فهو من دون انتماء من الأساس ومن يقع في القلب لا يقع في الحصن، وسورية قلب العروبة وفي قلتها.

السيدات والساسة: ونحن نعقد هذه القمة في عالم مضطرب فإن الأمل يرتفع في ظل التقارب العربي العربي والإقليعي والدولي والذي توج بهذه القمة والتي أتمنى أن تشكل بداية مرحلة جديدة للعمل العربي للتضامن فيما بيننا للسلام في منطقتنا للتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار.

والتزاماً بالدقائق الخمس المخصصة للكلمات أتوجه بالشكر العميق لرؤساء الوفود الذين عبروا عن المودة المتأصلة تجاه سوريا وأبادلهم بالمثل، كماأشكر خادم الحرمين الشريفين على الدور الكبير الذي قام به والجهود المكثفة التي بذلها لتعزيز المصالحة في منطقتنا ولإنجاح هذه القمة وأتمنى له ولسمو ولي العهد وللشعب السعودي الشقيق دوام التقدم والازدهار والسلام عليكم ورحمة الله.